احتال في دفعه بلطف وابنائه ويشنع على الشيعة في رواياتها ولو من كتب اصحابهم والنعم
ما قيل شعر اذا ذكرت الغر من آل هاشم ؛ تنافرت عنك الكلاب
الشاردة ؛ فقل لمن لامك في حبه ؛ خانتك في مولدك الوالدة شعر
همه بنديري چون زال علي باشد مرد ؛ زود بخروشي وگويي نه صوابست خطاست
بي گمان گفتن تو باز نمايد كه ترا ؛ بدل اندر غضب ودشمني آل عباست ؛
ولا يستبعد من قلب تمكن فيه بغض علي ابن ابي طالب ع ان يصير محروما
مهجورا عن توفيق الهداية والسعادة وكمال البصيرة وضياء الانصاف حتى يكون
سائر اقواله وافعاله خطاء ورياء خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين قال المص رفع الله درجته الثالث والخمسون والعصر ان الانسان
لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا علي وسلمان انتهى قال الناصب
خفضه الله اقول هذا التفسير لا يصح اصلا لان الانسان اذا اريد به ابو جهل
يكون الاستثناء متصلا لا يصح ان يراد بالانسان ابو جهل فالمراد منه افراد
الانسان على سبيل الاستغراق وعلى هذا لا يصح تخصيص المؤمنين لعلي وسلمان
فان غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر وهذا الرجل يعلف كل حشيش ولا يفرق
بين السم والحشيش انتهى اقول قد قال بقول الاستثناء منقطعا مقاتل
وغيره من اسلاف الناصب المنقرضين لانه قال النيشابوري في تفسيره وعن مقاتل
انه ابو لهب وفي خبر مرفوع انه ابو جهل كانوا يقولون ان محمدا لفي خسر فاقسم الله تعالى
ان الامر بالضد مما توهموه وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا انتهى واما قول
الناصب فان غير علي وسلمان من المؤمنين ليسوا في الخسر فغير مسلم وانما يكون
كذلك لو اريد بالخسر الكفر ولو اريد به مطلق الذنب والتقصير فلا لما قاله
شيخنا الطبرسي في تفسيره من ان الانسان ينقص عمره كل يوم وهو رأس
ماله فاذا ذهب رأس ماله ولم يكتسب به الطاعة كان طول عمره في النقصان
الا المؤمنين الصالحين الكاملين فانهم اشتروا الآخرة في الدنيا فربحوا وفازوا
واسعدوا انتهى وزاد عليه الفاضل النيشابوري في تفسيره وقال ان كان العبد
مشغولا بالمباحات فهو ايضا في شيء من الخسر لانه يمكنه ان يعمل فيه عملا يبقى
اثره ولذته دائما وان كان مشغولا بالطاعات فلا طاعة الا ويمكن الاتيان
بها على وجه احسن لان مراتب الخضوع والعبادة غير متناهية كما ان جلال الله
وجماله ليس لهما نهاية انتهى فليفرق الناصب الذي لا يفرق بين الفرق والقدم
بين الحشيش والسم وليمسك عنان القلم عما يورث الخزاية والندم قال المص
رفع الله درجته الرابع والخمسون وتواصوا بالصبر قال ابن عباس رضي الله عنه
هو علي ع انتهى قال الناصب خفضه الله اقول انت خبير بان الصبر

صف

صفة من الاوصاف وليس هو من الاسامي حتى يراد شخص وهذا اقرب من
السابق انتهى اقول نعم نحن خبير بذلك لكن ههنا خبر اخر ليس للناصب
الجاهل عنه خبر نظم طبريت نور سيده تو مگر خبر نداري ؛ جگر حسود خون شد
تو مگر جگر نداري ؛ وذلك لان ضمير هو في قول ابن عباس هو علي ليس راجعا
الى الصبر كما توهمه الناصب العاجز عن فهم واضح الكلام بل هو راجع الى مدلول
ضمير الجمع في قوله تواصوا المراد به علي بشخصه وبخصوصه تعظيما له عليه السلام
ولهم له نظاير في كلام الملك العلام قال المص رفع الله درجته الخامس
والخمسون والسابقون الاولون علي وسلمان انتهى قال الناصب
خفضه الله اقول المراد بالسابق ان كان السابق في الاسلام فسلمان
ليس كذلك وان كان السابق في الاعمال الصالحات فغيره من الصحابة
كذا ولا صحة لهذا النقل وهو من تفاسير الشيعة انتهى اقول قد روى
الحافظ ابو بكر ابن مردويه ما في معنى ذلك وما ذكره من ان سلمان ليس سابقا
في الاسلام ان اراد به نفي كونه اسبق الكل فنحن لا ندعيه ولا دلالة للاية عليه
وان اراد به نفي كونه من السابقين الاولين بان يكون ثاني الاولين او ثالثهم
فهو جهل بحال سلمان او تجاهل لاجل ترويج حال ابي بكر وسد باب تقدم
اسلام سلمان عليه والا فقد روى الرازي وغيره من المفسرين ان سلمان
قد جاء الى النبي صلعم قبل البعثة ولهذا كان الكفار يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم
عند بعثته بان ما يذكره من الاخبار الماضية ويجيء به من كلام الله انما هي بتعليم
سلمان فرد الله تعالى عليهم بقوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان
عربي مبين الاية نعم لما كان سلمان رجلا غريبا مسكينا لم يحصل له خلافة
وامارة لم يلتفت الجمهور الى ضبط حاله ولم يرضوا ان يذكروا فيه ما يرضي بشأن
ابي بكر وباله ولو قال سلمان الخلافة اولا او بالخلافة لقالوا انه افضل واسبق
اسلاما من ابن ابي قحافة وقد رايت في بعض الكتب المعتبرة ان سلمان رض
هو الذي صار واسطة في تقريب ابي بكر الى النبي صلعم فقال للنبي صلعم بمحضر علي ع
ان ابا بكر وان كان من ارذل طوايف قريش لكنه لم يزل كان معلما لصبيانهم
مطاعا لمن اخذ عنه من فتيانهم وهم لاجل رعاية حق التعليم يتلقونه بالتبجيل
والتعظيم ولكلامه فيهم اثر عظيم وان معلموا الصبيان طالبون للرياسة
راغبون في الترأس عن الدراسة فلو رغبناه الى ما اخبره به الاخبار من ظهور
سلطانكم وسطوع برهانكم واطمعناه في ما يترتب من جاهكم ذلك النادي الى انجاحكم
لكان ادخل في تاليف القلوب واقرب الى نيل المطلوب فاستقبوا عليه السلم
تلك وشرع سلمان في دلالة الرجل وادخاله في الاسلام والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)